

خطبة الجمعة بعنوان: أعمال منجيات - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:25](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:47](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:01:12](#)

عباد الله لا تخلو حياة انسان من بلايا وشدائد مرض مهلك دين مثقل فقر مدقع حبس مجزع غم مقلق ولا خلاص من ذلك الا بالاخلاص ولا وقاية الا بالتقوى قال تعالى - [00:01:39](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا وقد قص علينا رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:02:09](#)

قصة عظيمة في ذلك فيها عبرة لاولي الالباب يقول صلى الله عليه وسلم بينما ثلاثة نفر يتمشون اخذهم المطر فاووا الى غار في جبل فانحدرت عليهم صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار - [00:02:33](#)

فقالوا انه لا ينجيكم من ذلك الا اذا دعوتم الله تعالى بصالح اعمالكم هلاك محقق في ذلكم الغار ولا يدري عنهم احد لا يراهم الا الله جل جلاله فلجأوا اليه وحده جل وعلا. وتوسلوا اليه بصالح اعمالهم - [00:03:04](#)

قال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي صبية صغار ارعى عليهم قال فاذا حلبت ورجعت بدأت لوالدي سقيتهما قبل بني قال وانه نأبي ذات يوم الشجر - [00:03:38](#)

فلم ارجع حتى امسيت يعني ابتعد به المرعى في رعي غنمه فلم يرجع الى بيته الا اخر المساء قال فوجدتهما نائمين قال فحلبت كما كنت احلب قال فقامت عند رؤوسهما - [00:04:17](#)

اكره ان اوقظهما من منامهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان اسقي الصبية قبلهما الصبية يبكون ويصيحون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر قام على رجليه - [00:04:50](#)

يحمل قدح اللبن عند رأس والديه لا يرضى ان يبدأ باولاده قبل والديه ليلة كاملة تعظيما لحق الوالدين قال اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه - [00:05:17](#)

فرج الله تعالى عنهم شيئا غير انهم لا يستطيعون الخروج حركت الصخرة امرها رب العالمين الذي يقول للشيء كن فيكون فتحركت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج عباد الله بر الوالدين - [00:05:41](#)

عمل عظيم رضا الله في رضا الوالدين واذا رضي الله تعالى عنك عجل لك الخير في الدنيا قبل الآخرة عجل لك تفريج الكربات ونزول

البركات في حياتك قبل اخرتك وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:06:07](#)

وبالوالدين احسانا واكد الله تعالى على برهما عند كبرهما كما فعل هذا الرجل قال اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما كريما واخض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - [00:06:32](#)

وقال الثاني اللهم كانت لي ابنة عم واحببتها اشد ما يحب الرجال النساء واني اردتها عن نفسها امتنعت عني حتى المت بها سنة من السنين نزلت بها ضائقة وحاجة قال فجاءتني - [00:07:02](#)

اعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها وفعلت مضطرة الى ذلك جمعت عشرين ومئة دينار حتى تخرج من هذه الضائقة وسلمت نفسها لابن عمها ولما خلا بها - [00:07:36](#)

وتمكن منها ذكرته بالله قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه قال فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت اعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك - [00:08:04](#)

افرج عنا ما نحن فيه فتحركت الصخرة شيئا غير انهم لا يستطيعون الخروج هذا رجل ذكر بالله الذي يعلم السر واخفى فتذكر وقعت في قلبه خشية الله تعالى ترك شهوته - [00:08:35](#)

في اشد احوالي عنفوانها خوفا من الله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فرج الله تعالى عنه بعفته وخوفه من ربه جل وعلا - [00:09:01](#)

ان الذين يخشون ربهم بالغيب اللهم مغفرة واجر كبير نسأل الله تعالى ان يرزقنا اعمالا سالحة يفرج بها همومنا وغمومنا اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:09:24](#)

نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال الرجل الثالث اللهم انه كان لي اجراء واعطيت كل اجير اجره غير رجل واحد ترك الذي له وذهب قال فدمرت له ما له - [00:10:06](#)

حتى كثرت امواله من الابل والبقر والغنم قال ثم رجع اليه فقال يا عبد الله اعطني حقي فقال له كل ما ترى من الابل والبقر والغنم هو حقل قال يا عبد الله اتق الله ولا تسخر - [00:10:34](#)

لم يصدق ان هذا المال الكثير هو ماله قال اني لا استهزئ بك قال فاخذه فساقه ولم يترك منه شيئا قال اللهم ان كنتم فعلت ذلك ابتغاء وجهك وفرج عنا ما نحن فيه - [00:11:02](#)

ففرج الله عنهم وانطلقوا من الغار يمشون الامانة يا عباد الله امان في الدنيا والاخرة والله تعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:28](#)

اعطوا الاجير حقه قبل ان يجف عرقه عباد الله هؤلاء الثلاثة تنوعت اعمالهم بر للوالدين وعفة عن الحرام وامانة الى ابعد الحدود ولكنها اشتركت الاخلاص لله جل وعلا كل واحد منهم - [00:11:55](#)

قال في دعائه اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك وفرج عنا ما نحن فيه الاخلاص يا عباد الله هو نجاة العبد في الدنيا والاخرة ما الذي اخرج نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام - [00:12:29](#)

من بطن الحوت في قاع البحر في الظلمات فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ما الذي حفظ - [00:12:52](#)

اصحاب الكهف في كهفهم حفظ الله تعالى لهم دينهم هو اخلاصهم لله يريدون ان يحفظوا دين الله فحفظهم الله تعالى في هذا الكهف ما الذي حفظ نبينا صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق - [00:13:15](#)

في غار ثور الا قوة اخلاصهم قوة اخلاصه صلى الله عليه وسلم لله وتعلقه بمعية الله لا تحزن ان الله معنا فيا عباد الله الله باخلاص العمل لله في كل اعمالنا واحوالنا - [00:13:37](#)

لا ينفعك يوم القيامة الا ما كان خالصا لوجه ربك جل وعلا ترى بركة الاخلاص في حياتك قبل مماتك ومن كان في حال السراء شاكرا صابرا عابدا لله ذاكرا لله - [00:14:04](#)

تعرف الله تعالى اليه في حال الشدة والمصيبة يقول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك الله تجده تجاهك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اسأل الله تعالى - [00:14:27](#)

ان يفرج شدائدنا وكرباتنا. اسأل الله تعالى ان يفرج عنا وعن المسلمين كربهم في الدنيا والاخرة هذا وصلوا وسلموا على رسول الله فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا - [00:14:50](#)

اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك ورحمتك الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - [00:15:08](#)

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [00:15:30](#)

والموت راحة لنا من كل شر اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا ووفق ولي امرنا لما تحب وترضى يا كريم - [00:15:58](#)
اللهم البسه لباس الصحة والعافية يا ارحم الراحمين. اللهم كن للمسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر المجاهدين في وارحم شهدائنا وشهداء المسلمين. اللهم احقن دماء المسلمين. اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق في كل مكان. يا ارحم الراحمين -

[00:16:22](#)

اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب - [00:16:44](#)

اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب - [00:17:07](#)